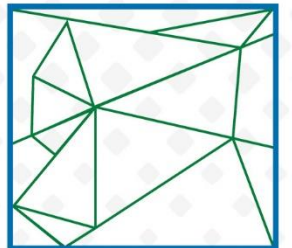


سوريا/نبع السلام: مقتل شاب تحت التعذيب ووفاة آخر بسبب الإهمال الطبي



20 كانون الثاني/يناير 2022

سوريون
من أجل
الحقيقة
والعدالة
Syrians
For Truth
& Justice



سوريا/نبع السلام: مقتل شاب تحت التعذيب ووفاة آخر بسبب الإهمال الطبي

توفي الشاب "حكمت الدعار" بسبب جرعة "إنسولين" زائدة بعد تعرضه لتعذيب شديد على يد عناصر من فصيل "صقور الشمال" في مدينة رأس العين/سري كانيه، في حين قتل الشاب "محمد الجاسم" تحت التعذيب أثناء التحقيق معه في سجن يتبع للشرطة العسكرية في مدينة تل أبيض

بتاريخ 22 أيلول/سبتمبر 2021، تداول ناشطون سوريون على مواقع التواصل الاجتماعي شريط فيديو وصوراً تُظهر جثة شاب سوري بدا عليها آثار تعذيب، ليتضح لاحقاً أنها تعود لشخص اسمه "حكمت الدعار"، الذي كان قد تم اعتقاله بشكل تعسفي على يد عناصر من فصيل "صقور الشمال/الفيلق الثاني" في منطقة رأس العين/سري كانيه، وذلك بسبب وشاية من معتقلين آخرين حول علاقته المزعومة مع "قوات سوريا الديمقراطية"، وهو الأمر الذي تم نفيه لاحقاً.

تتبع المجموعة المسلحة التي قامت بعملية اعتقال "الدعار" للجيش الوطني السوري/المعارض، وتحديدًا الفرقة عشرين/بقيادة شخص اسمه "أبو برزان". وهي إحدى المجموعات المدعومة من تركيا، وتتبع للحكومة السورية المؤقتة والاتلاف السوري ومقره اسطنبول.

مؤخراً وفي حادثة مشابهة، حصلت "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" على معلومات وصور حصرية لشاب آخر واسمه "محمد الجاسم"، قضى تحت التعذيب على يد قائد فصيل "صقور السنة" المدعو "حسن أبو النور"، وتحديدًا في منطقة تل أبيض، ويتبع الفصيل أيضاً للفرقة عشرين بقيادة "أبو برزان"، ووقعت الحادثة في شهر أيار/مايو 2021، إلا أنها لم تظهر على العلن آنذاك ولم يتم يتداولها.

تتبع "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" الحادثتين وتحققت من وفاة الشابين في مركز احتجاز تابعة للجيش الوطني السوري، بسبب التعذيب وسوء المعاملة والإهمال الطبي، كما تواصلت مع أكثر من خمسة مصادر وشهود على القضيتين، بينهم عاملون طبيون وعسكريون ضمن الفصيلين المسؤولين عن وفاة الشابين "الدعار" و"الجاسم".

يشار أن حادثة وفاة الشاب "حكمت الدعار" جاءت بعد أيام قليلة فقط من حادثة تعذيب وحشية بحق الشاب "علي الفرج"، على يد مجموعة تنتمي إلى فصيل "صقور السنة" التابعة للفرقة عشرين، وقد وقعت في منطقة تل أبيض بتاريخ 6 أيلول/سبتمبر 2021، حيث سبق أن نشرت "سوريون" [تقريراً مفصلاً](#) حول تلك الحادثة.

أولاً: وفاة الشاب "حكمت الدعار":

بتاريخ 14 أيلول/سبتمبر 2021، تم اعتقال الشاب "حكمت الدعار" من منزله الكائن في حي الكنيسة الكاثوليكية في مدينة رأس العين/سري كانيه، على يد مجموعة من عناصر فصيل "صقور الشمال" بقيادة شخص يدعى "حسن خيرية"، ووجهت إليه تهمة "التعامل مع قوات سوريا الديمقراطية". وبتاريخ 20 أيلول/سبتمبر توفي الشاب "حكمت" في مقر الفصيل وتم تداول خبر الحادثة بعد يومين من تاريخ الوفاة الفعلية، حيث انتشر مقطع فيديو يوم 22 أيلول/سبتمبر، أظهر آثار تعذيب على جثته، الأمر الذي أثار سخطاً شعبياً كبيراً في المنطقة.

تفاصيل الحادثة:

تحدثت "سوريون" مع ثلاثة مصادر كان لها إطلاع مباشر على القضية، حيث قال المصدر الأول إن الضحية "حكمت الدعار" (37 عاماً) كان يقيم في قرية الطيانة بريف دير الزور والواقعة تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية، وانتقل إلى مدينة رأس العين/سري كانيه حيث يقيم شقيقه، وعمل راعياً للأغنام بعد أن تعرض لتهديد مستمر من أحد عناصر قسد، وذلك بحسب المصدر الذي أشار أيضاً إلى أن "حكمت" كان يعاني من مرض السكري (النوع الأول).

بعد فترة وجيزة من انتقال حكمت للعيش في مدينة رأس العين، تعرض ثلاثة أشخاص للاعتقال على يد فصيل "صقور الشمال"، وخلال التحقيق مع هؤلاء الأشخاص الثلاثة قاموا بذكر اسم "حكمت" على أنه "عميل" لصالح "قسد" الأمر الذي دفع القيادي "حسن خيرية" لاعتقاله من منزله يوم 14 أيلول/سبتمبر.

قال أحد المصادر الثلاثة لسوريون إنه تمّ اقتياد "حكمت" إلى مقرّ أمني للفصيل قرب دوار الحسكة في مدينة رأس العين، وهناك خضع للتحقيق على يد القيادي "نجيب صوران" وتمّ تعذيبه على يد كل من: "عبد الجليل خيرية"، وشخص يلقب باسم "الريحاوي"، وشخص آخر يلقب باسم "وسام أبو أحمد"، وشخص يدعى "محمود النمر" (تربطه صلة قرابة بحسن خيرية /شقيق زوجته).

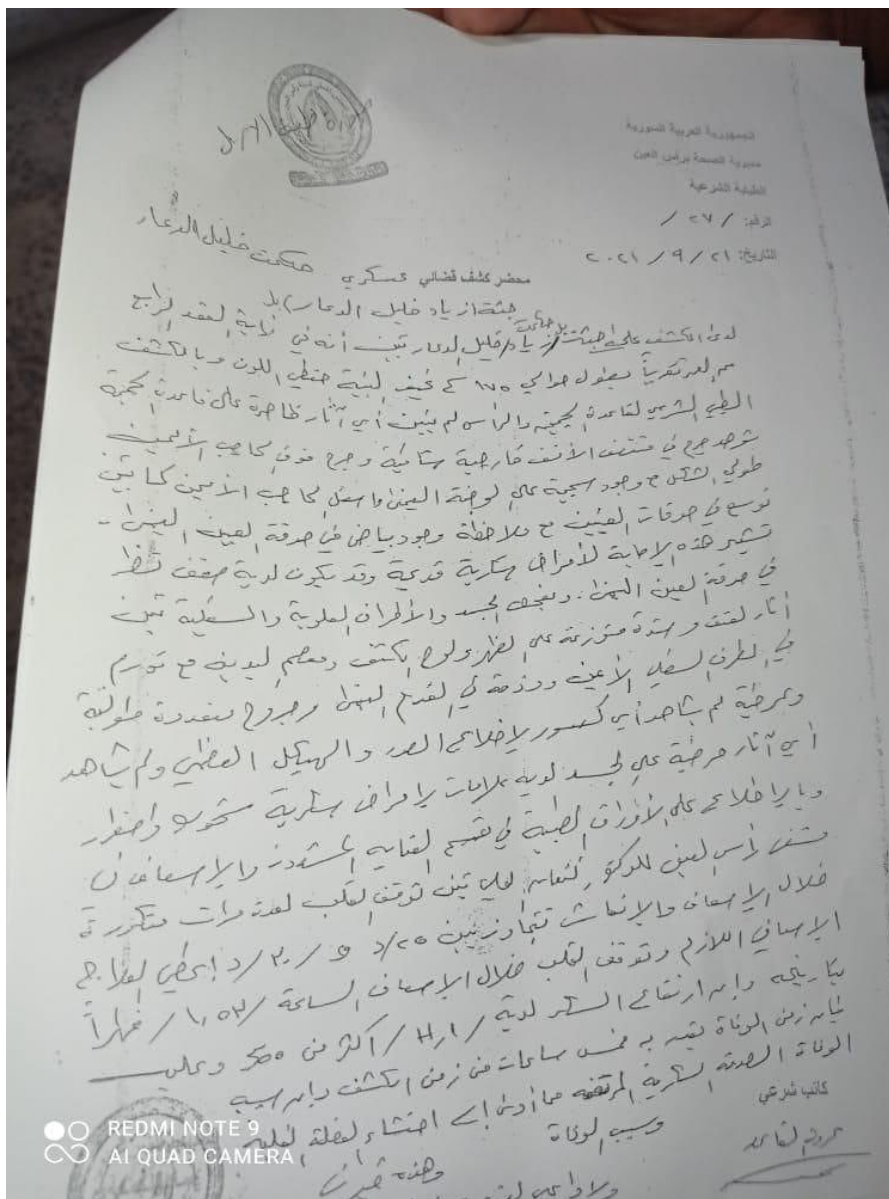
ووفق المصدر فقد تعرض "حكمت" للشبح (تعليق من يديه للأعلى) والتعذيب باستخدام الكبل وتمّ جرح جسده بأدوات حادة، وتمّ حرمانه من الأنسولين لمدة طويلة، كما قام الفصيل بطلب مبلغ 100 ألف دولار من ذويه لقاء إطلاق سراحه ووصلت المفاوضات بين الطرفين إلى 40 ألف دولار أمريكي، لكن العائلة لم تتمكن من دفع المبلغ المطلوب ورفض الفصيل إطلاق سراحه رغم تدخل العديد من الوجهاء.

في حوالي الساعة 11 مساءً يوم 19 أيلول/سبتمبر، توفي "حكمت" بعد إعطائه جرعة زائدة من الإنسولين في مقرّ الفصيل، وتمّ نقله بعدها إلى المشفى العسكري ووصل إليها متوفياً، ثمّ نقل الجثة إلى المشفى الوطني وتمّ إبلاغ قيادة "الفرقة 20" بالحادثة، وتمّ تسجيل واقعة الوفاة في المشفى بتاريخ 20 أيلول/سبتمبر، وتمّ تسليم جثمانه لعائلته وتمّ نقله من مدينة رأس العين إلى قرية الطيانة في دير الزور ودفن فيها بناء على رغبة ذويه.

وبتاريخ 21 أيلول/سبتمبر صدر "محضر كشف قضائي عسكري" عن مديرية صحة رأس العين/الطبابة الشرعية، حمل الكشف الطبي توقيع الكاتب الشرعي "عروة القاعد" وختم مديرية الصحة، وأكد التقرير وجود علامات عنف وتعذيب، حيث جاء في جزء منه ما يلي:

"وبفحص الجسد والأطراف العلوية والسفلية تبين آثار لعنف وشدة متوزعة على الظهر ولوح الكتف ومعصم اليدين (وهو ما يؤكد تعرض الضحية لعملية الشبح وتعليقه للأعلى/التعليق لسوريون) .. مع تورم بالطرف السفلي الأيمن.

وبالاطلاع على الأوراق الطبية في قسم العناية المشددة والإسعاف في مشفى رأس العين للدكتور كنعان العلي تبين توقف القلب لعدة مرات متكررة خلال الإسعاف والإنعاش ... تتجاوز بين 25 دقيقة و30 دقيقة. أعطي العلاج الإسعافي اللازم. وتوقف القلب خلال الإسعاف الساعة 1:53 ظهراً بتاريخه. وإن ارتفاع السكر لديه (H.1) أكثر من 500 وعليه فإن زمن الوفاة يقيد بـ خمس ساعات من زمن الكشف وإن سبب الوفاة الصدمة السكرية المرتفعة ما أدى إلى احتشاء العضلة القلبية."



صورة رقم (1) - نسخة عن محضر كشف قضائي عسكري صادر عن مديرية صحة رأس العين/الطبابة الشرعية بتاريخ 21 أيلول/ سبتمبر 2021، حول الخبرة الطبية لجثة حكمت الدعار. تم الحصول عليها بواسطة نشطاء سوريين محليين.

وبتاريخ 22 أيلول/سبتمبر، انتشرت الحادثة على العن وتداول صور ومقطع فيديو أظهر جثة الضحية وحوله عدد من الأشخاص يقومون بتصوير آثار التعذيب على جسده، وأثارت الحادثة غضباً شعبياً واسعاً.



صورة رقم (2) - مجموعة من الصورة التي تم أخذها من شريط فيديو تم نشره من قبل نشطاء تُظهر جثة "حكمت الدعار" وعليها آثار ضرب وتعذيب.

وفي يوم 26 أيلول/سبتمبر أصدرت عشيرة القرعان (قبيلة العكيدات) التي ينتمي إليها الضحية "حكمت الدعار" بياناً طالبت فيه بتشكيل "لجنة شرعية" للنظر في الاتهام الذي وجه إلى الضحية فقط دون النظر في قضية مقتله، وبتاريخ 9 تشرين الأول/أكتوبر" صدر قرار حكم من اللجنة بتبرئة الضحية من التهم الموجهة إليه بالتعامل مع "قوات سوريا الديمقراطية"، لكن الفصيل لم يعلق على الحادثة أو قرار تبرئة الضحية ولم يقيم بإجراء أي تحقيق في الحادثة.



قبيلة العكيدات
عشيرة القرعان

((بسم الله الرحمن الرحيم))

بيان عشيرة القرعان

إن عشيرة القرعان بعد ما جرى من أحداث حول وفاة الشاب "حكمت الدعار" أحد أبناء العشيرة في أمنية صقور الشمال أثناء التحقيق. وبعد التوافق على تشكيل لجنة شرعية مستقلة عن الطرفين

عشيرة القرعان

وفصيل صقور الشمال

مكونة من كل من :

أبو الحارث الشامي

أبو البراء خلف

أبو أنس حمدان

للتوصل إلى الحقيقة وكشف ملامسات الحادث وتحديد إن كان "حكمت الدعار"

أبو سلطان مدان بالعمالة لجهة معادية

أو عكس ذلك

وإن عشيرة القرعان وإنطلاقاً من الرضوخ الكامل للشرع ملتزمون بالنتيجة التي

سوف تتوصل إليها اللجنة الشرعية وقرارها يكون الفصل بخصوص الادانه او

عدمها فقط

والله ولي التوفيق

الموافق 26/9/2021

صورة رقم (3) - بيان عشيرة القرعان حول وفاة الشاب "حكمت الدعار" والمطالبة بكشف الحقيقة المتعلقة "بعمالته لجهة معادية".

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢/ربيع الأول/١٤٤٣ هجري

نحن اللجنة :

٢٠٢١/١٠/٩ ميلادي

الشيخ أبو الحارث الشامي

الشيخ أبو البراء خلفه

الشيخ أبو أنس حمدان

قرار حكم

قضية : حكمته خليل الدعار

موضوع : تنازع مع العدو / حزب ال BKK

بعد النظر والتحري وسماع أقوال الأطراف في القضية المنظورة بحق المقتول ومدى ارتباطه بالجرم المنسوب إليه الذي تم إلقاء القبض عليه بسببه ومن ثم قتل تحت التعذيب تبين لنا ما يلي :

١- إن ما نسب إليه من قبل امنية صقور الشمال إنما كان تحت الضغط الشديد مما

اضطر الى اعطائهم أسماء لاعلاقة لهم بالتهمة المنسوبة اليهم والاعتراف بما لم يفعل .

٢- عدم وجود أي قرينة أو بينة تثبت تورط المغدور بما نسب إليه

وعليه قررنا ما يلي .

تبرئة المغدور حكمت خليل الدعار عما نسب له من تم .

والله ولي التوفيق

صورة رقم (4) - نسخة من بيان "قرار حكم تبرئة" صادر عن اللجنة الشرعية التي شكلت للنظر بالقضية. والتي تألفت من: الشيخ أبو الحارث الشامي (شرعي في جيش الإسلام)، والشيخ أبو براء خلف (شرعي لدى فصائل المعارضة السورية، ومقرّب من جيش الإسلام)، والشيخ أبو أنس حمدان (عضو الهيئة الشرعية لجيش الإسلام بقيادة أبو عبد الرحمن كعكه).

ثانياً: قضية مقتل الشاب محمد الجاسم تحت التعذيب:

بتاريخ 2 أيار/مايو 2021، أقدمت مجموعة من فصيل "صقور السنة" التي يقودها "حسان أبو النور" على اعتقال الشاب "محمد الجاسم" من قرية **علي باجلية** في منطقة تل أبيض، وتم اقتياده إلى **مقر الشرطة العسكرية** في مدينة تل أبيض. تم احتجازه هناك مدة 15 يوماً ليتوفي يوم 16 أيار/مايو 2021، بعد تعرضه لعدة ضربات في منطقتي القلب والصدر.

تحدثت "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" مع مصدرين مطلعين على القضية عن كذب، حيث أكد المصدر الأول أن الشاب "محمد الجاسم" كان في العقد الثالث من العمر وينحدر من قرية **معدان** في الريف الجنوبي للرفقة (وهي نفس القرية التي ينحدر منها حسان أبو النور القيادي في صقور السنة) وتم اعتقاله بتهمة انتسابه سابقاً إلى تنظيم داعش، واتضح لاحقاً أن "الجاسم" كان قد تطوع فعلاً في جهاز الشرطة الإسلامية التابع لداعش في قرية معدان لمدة شهرين خلال العام 2014 ثم غادر المنطقة. وأضاف المصدر:

"بعد اعتقال محمد الجاسم من قبل حسان أبو النور، قام الأخير بجلبه إلى مقر الشرطة العسكرية في مدينة تل أبيض، واتفق مع النقيب أحمد الخلف على السماح له بالتحقيق مع محمد، وبالفعل قام كل من النقيب أحمد الخلف والنقيب مؤيد الأحمد والقيادي حسان أبو النور **بالتحقيق** مع محمد الجاسم واستخدموا أساليب تعذيب كثيرة، مثل الكي بالنار وقلع الأظافر والشبح والضرب بالكابلات والأنابيب البلاستيكية، واستخدموا أسلوب الإيهام بالغرق مرات عدة أيضاً."

وتابع المصدر:

"استمرت عملية التحقيق مع محمد وتعذيبه عدة أيام، ثم تم نقله إلى المشفى بسبب تدهور وضعه الصحي.. أعتقد أن الهدف من عملية الاعتقال والتعذيب هو الحصول على المال.. من المعتاد أن يقوم القادة باعتقال عناصر سابقين من داعش وابتزازهم من أجل المال، هذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها ذلك."

بدوره، تحدث المصدر الثاني عن الفترة التي قضاها الضحية في المشفى العسكري، حيث قال في حديثه مع "سوريون" ما يلي:

"تم نقل محمد الجاسم إلى **مشفى الشرطة العسكرية** في مدينة تل أبيض يوم 16 أيار/مايو 2021، وكان بحالة غيبوبة، وقد فارق الحياة في الساعة السابعة من مساء اليوم ذاته نتيجة تعرضه لضربة على منطقة القلب والصدر، كان سبب الوفاة هو نزيف داخلي."

وتابع المصدر:

"لم يتم تسجيل الضحية محمد الجاسم ضمن سجلات المشفى باسمه الحقيقي، تم إدخاله تحت اسم مزيف وهو صالح اللهيان، وتم توثيق الوفاة بهذا الاسم وتم تسجيل سبب الوفاة على أنه جلطة قلبية وتم تسجيل ذلك في سجلات الديوان العام التابع للشرطة العسكرية في مدينة تل أبيض."

يقول المصدر أنه بعد مقتل "محمد الجاسم" جرى حوار بين كل من "حسان أبو النور" و"النجيب أحمد الخلف" أمام مبنى الشرطة العسكرية، حيث أبلغ "أبو النور" النقيب أنه قام بالتفاوض مع عائلة الشاب على دفع الدية وأقنعهم باستلام الجثة ودفنها دون إثارة مشاكل.

لم تتمكن "سوريون" من التحقق بعد من صحة هذه المعلومات حول مصير الجثة، حيث أفاد مصدر آخر أن عائلة الضحية لم تستلم الجثة وإنما تم إبلاغهم عبر بعض الأشخاص أنه تم دفن الجثة في مقبرة داخل المدينة ولم يتم وضع أي شهادة على القبر.

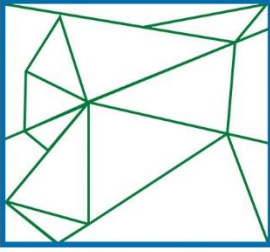


صورة رقم (5) - مجموعة صور خاصة بسوريون من أجل الحقيقة والعدالة تظهر جثة الضحية "محمد الجاسم" وعليها آثار ضرب وتعذيب.

تجدر الإشارة إلى أن "الفرقة عشرين"- التي ينضوي فصيل "صقور السنة" ضمنها- تورطت بارتكاب انتهاكات واسعة لحقوق الإنسان عقب العملية التركية المسماة "نبع السلام" في شمال شرق سوريا بتاريخ 9 تشرين الأول/أكتوبر 2019.

ففي شهر تموز/يوليو 2020 كشف [تقرير مشترك](#) ما بين: اللجنة الكردية لحقوق الإنسان - الراصد ومنظمة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة عن عمليات نقل غير قانونية قامت بها الحكومة التركية لمدنيين سوريين إلى الأراضي التركية، وأظهرت التحقيقات أن "الفرقة" كانت متورطة بعمليات الاعتقال والخطف لسوريين قبل أن تقوم بتسليمهم للجيش التركي.

وفي شباط/فبراير 2021 [كشف تقرير](#) لـ"هيومن رايتس وتش" عن أحكام بالموءيد لعدد من الأفراد الذين تم نقلهم بشكل قسري إلى داخل الأراضي التركية، وطالبت السلطات التركية باعتبارها سلطة احتلال أن تحترم حقوق الشعب بموجب قانون الاحتلال في شمال شرق سوريا، بما في ذلك حظر الاحتجاز التعسفي ونقل الناس إلى أراضيها.



من نحن؟

سوريون من أجل الحقيقة والعدالة (STJ) منظمة غير حكومية وغير ربحية، تعمل على رصد وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا. تم تأسيس المنظمة عام 2015، ومقرها فرنسا منذ عام 2019.

"سوريون" منظمة حقوقية سورية، مستقلة و غير منحازة تعمل في جميع أنحاء سوريا. تقوم شبكتنا من الباحثين/ات الميدانيين/ات برصد انتهاكات حقوق الإنسان التي تحدث على الأرض في سوريا والإبلاغ عنها عبر جمع الأدلة، بينما يقوم فريقنا الدولي من خبراء/ات حقوق الإنسان والمحامين/ات والصحفيين/ات بحفظ الأدلة، فحص الأنماط التي تتخذها الانتهاكات، وتحليل ما ينجم عن هذه الانتهاكات من خرق للقانون السوري المحلي والقوانين الدولية.

نحن ملتزمون بتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها جميع أطراف النزاع السوري، وإيصال أصوات ضحايا الانتهاكات من السوريين، بغض النظر عن العرق، الدين، الانتماء السياسي، الطبقة الاجتماعية، و/أو الجنس. يقوم التزامنا برصد الانتهاكات على فكرة أن التوثيق المهني لحقوق الإنسان الذي يلبي المعايير الدولية هو الخطوة الأولى لكشف الحقيقة وتحقيق العدالة في سوريا.



WWW.STJ-SY.ORG



[STJ_SYRIA_ENG](https://twitter.com/STJ_SYRIA_ENG)



EDITOR@STJ-SY.ORG